

## المجلس 1 من شرح (الأربعين النووية) | برنامج أساس العلم

### 7341 (تبوك) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل العلم للخير الاساس والصلة والسلام على عبد الله ورسوله محمد المبعوث رحمة للناس وعلى الله وصحابه البررة الاكياس اما بعد فهذا المجلس الاول في شرح الكتاب الرابع - 00:00:00

من برنامج اساس العلم بسنة الثالثة سبع وثلاثين واربعمائة والف بمدينته الثامنة مدينة تبوك وهو كتاب الأربعين في مباني الاسلام وقواعد الاحكام المعروفة شهرة بالأربعين النووية للعلامة يحيى ابن شرف النووي رحمه الله المتوفى سنة ست وسبعين وستمائة - 00:00:34

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والدي ومشايخه وجميع المسلمين اما بعد قال الامام قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه الأربعين - 00:01:06

في مباني الاسلام وقواعد الاحكام المشهورة بالأربعين النووية بالأربعين النووية. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين قيوم السماوات والارض مدبر الخلائق اجمعين باعث الرسل صلوات وسلامه عليهم الى المكلفين. لهدايتهم وبيان شرائع الدين بالدلائل القطعية - 00:01:25

ناطحات البراهين احمده على جميع نعمه واسأله المزيد من فضله وكرمه. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له الواحد القهار الكرييم غفار وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. وحبيبه وخليله افضل المخلوقين. المكرم بالقرآن العزيز المعجزة المستمرة - 00:01:45

على تعاقب السنين وبالسفن المستديرة المسترشدين المخصوص بجواجم الكلم وسماحة الدين. صلوات مكتوب الله صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر نبينا المرسلين. وعالی كل وسائل الصالحين اما بعد. استفتح المصنف رحمه الله - 00:02:05

كتابه بالبسملة ثم ثنى بالشهادة لله في الوحدانية لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة وختم بالصلوة والسلام عليه وعلى سائر النبيين والمرسلين والكل وسائل الصالحين والمح باشارة لطيفة - 00:02:28

الى مقصوده في هذا الكتاب وهو جمع احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وصفت بكونها من جوامع الكي لقوله المخصوص بجواجم الكلم والجامع من الكلم ما قل مبناه وجل معناه - 00:02:59

ما قل مبناه وجل معناه فيكون اللفظ قليلا والمعنى جليلا وجواجم الكلم التي اوتتها النبي صلى الله عليه وسلم نوعان احدهما القرآن الكريم والآخر من صدق عليه الوصف المتقدم من كلامه صلى الله عليه وسلم من صدق عليه الوصف المتقدم - 00:03:25

من كلامه صلى الله عليه وسلم الذي يكون فيه اللفظ قليلا ويكون المعنى جليلا كالاحاديث المذكورة في هذا الكتاب احسن الله اليكم قال رحمة الله اما بعد فقد روينا عن علي ابن ابي طالب وعبد الله ابن مسعود ومعاذ ابن جبل وابي الدرداء وابن عمر وابن عباس وانس ابن مالك - 00:04:01

لكن ابيه هوية وابي سعيد الخدري رضي الله عنه اجمعين. من طرق كثيرات بروايات متتنوعات. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وحافظ على امتی اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله يوم القيمة في زمرة القراء. بعثه الله يوم القيمة في زمرة الفقهاء والفقهاء والعلماء وفي - 00:04:27

في رواية بعثه الله فقيها عالما. وفي رواية ابي الدرداء رضي الله عنه قلت له يوم القيمة شافعا وشهيدا. وفي رواية ابن مسعود

رضي الله عنه قيل له ادخل منه - 00:04:47

قيل له ادخل من اي ابواب الجنة شئت وفي رواية ابن عمر رضي الله عنهم كتب في سورة العلماء وحشر في زمرة الشهداء واتفق العفاظ على انه حديث ضعيف وان كثرت طرقه. وقد صنف العلماء رضي الله عنهم في هذا الباب ماذا يحصى من المصنفات؟ فاول من علمته صنف فيه عبدالله بن - 00:04:57

ثم محمد بن عيسى المطروسي العالم الرباني ثم الحسن بن سفيان النسوي وابو بكر الزدي وابو بكر محمد بن ابراهيم الاصفهاني خطوة والحاكم مع ابو نعيم وابو عبدالرحمن السلمي وابو سعد المادني وابو عثمان الصابوني وعبدالله بن محمد الانصاري وابو بكر البهقي - 00:05:17

لا يحصون من المتقدمين والمتاخرين. وقد استخرت الله تعالى في جمع اربعين حديثا اقتداء بهؤلاء الائمة الاعلام وحفظ الاسلام. وقد وافق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال. ومع هذا فليس اعتمادي على هذا الحديث بل على قوله صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة - 00:05:37

يبلغ الشاهد منكم الغائب وقوله صلى الله عليه وسلم نضر الله من سمع مقالتي فوعاها فادها كما سمعها ذكر المصنف رحمة الله في هذه الجملة معتمد المصنفين في الأربعينات وهو - 00:05:57

الحادي الذي روی عن علي ابن ابي طالب وعبد الله ابن مسعود ومعاذ ابن جبل وغيرهم من عدهم من الصحابة رضي الله عنهم من طرق كثيرات بالفاظ متنوعات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها - 00:06:17  
بعنه الله يوم القيمة في زمرة الفقهاء والعلماء. وفي رواية بعنه الله عالما فقيرا وفي رواية ابي الدرداء وكتت له يوم القيمة شافعا وشهيدا. الى اخر الالفاظ المذكورة - 00:06:41

بالروايات الواردة في احاديث جماعة من الصحابة فالحادي المذكور هو مستند جماعة من صنفو الأربعينيات الحديثية فالحادي لهم على جمع اربعين حديثا المروي في فضل ذلك و Ashton المصنف الى ذكر هذا الحديث - 00:07:01

بقوله رويانا وهذه الكلمة فيها لغتان احداهما ضم الراء وكسر الواو مشددة رويانا اي روى لنا شيوخنا والآخر رويانا بفتح الراء والواو بلا تشديد اي رويانا عن شيوخنا اي رويانا عن شيوخنا - 00:07:28

وكلاهما لغة صحيحة تختص كل لغة بموضعها فمن استخرج فمن ابتدأه شيوخه بالرواية قال رويانا فمن ابتدأه شيوخه بالرواية قال رويانا ومن اجتهد في استخراج مروي شيوخه قال رويانا. ومن اجتهد - 00:08:06

باستخراج مروي شيوخه قال رويانا وذكرت فيها لغة ثلاثة وهي رويانا بضم الراء وكسر الواو بغير تشديد بضم الراء وكسيواوي بغير تشديد وهي فرع عن اللغة الاولى وهي فرع عن اللغة الاولى - 00:08:36

رويانا والحادي المذكور الذي اعتمد عليه من اعتمد في تصنيف الأربعينيات هو ضعيف كما ذكر المصنف رحمة الله باتفاق الحفاظ وان كثرت طرقه ومراده بالاتفاق اتفاقا قدما بين الحفاظ المعروفين - 00:09:04

بالتصحیح والضعف من جهابذة هذا العلم وان كان وجد بعدهم من اشار الى صحته ثم ذكر المصنف رحمة الله جماعة من تقدمه من المصنفين في الأربعينيات واردفه بذكر الباعث له على جمع الأربعين - 00:09:32

وهو شيئا واردفه بذكر الباعث له على جمع الأربعين وهو شيئا احدهما الاقتداء بمن ذكر من الائمة الاعلام من حفاظ الاسلام 00:10:00  
الاقتداء بمن ذكر من الائمة الاعلام من حفاظ الاسلام -

والآخر بذل الجهد في بث العلم بذل الجهد في بث العلم عملا بقوله صلى الله عليه وسلم يبلغ الشاهد منكم الغائب متفق عليه من حديث ابي بكرة رضي الله عنه - 00:10:22

وبقوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امراً سمع مقالتي فوعاها فادها كما سمعها رواه ابو داود والترمذی من حديث زید ابن ثابت رضي الله عنه واسناده صحيح وما ذكره رحمة الله في اثناء كلامه - 00:10:39

من اتفاق العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال متعقب بامرین احدهما ان المعروف كونه قول جمهور اهل العلم وليس اتفاقا

مجمعا عليه احدهما ان المعروف كونه قوا جمهور اهل العلم وليس اتفاقا - 00:11:01

ابن الحاج في مقدمة صحيحه فإنه اطلب في بيان ان الحديث الصحيح - 00:11:32

فيه غنية عن الضعيف في أبواب الدين كافة ومنها فضائل الاعمال والآخر ان الصحيح عدم جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال وغيرها ما لم يقترب بما يدعوه الى العمل به. بما لم ما لم يقترب بما يدعوه الى العمل به - 00:11:59

على غيره لأن اللفظ النبوي مقدم على غيره - 00:12:36

فراوى الحديث الضعيف لا نقطع بانه كذب فيه ولكننا نحتزم من نسبة شيء الى النبي صلى الله عليه وسلم لا نتحقق تبوته فحينئذ اذا قيل انه عمل بالحديث الضعيف لاجل موافقة الاجماع او قول صحابي او غير ذلك فبالنظر الى تعظيم - 11:13:00

الحادي النبوى وان راوى الحديث الضعيف لا يقطع بكتبه وانما لم يقبل حديثه صيانة المقام النبوى ان ينسب اليه ما لا نجزم بصحته عنه احسن الله اليكم قال رحمة الله ثم من العلماء من جمع الأربعين في اصول الدين وبعضهم في الفروع وبعضهم في الجهاد

وبعضهم في الزهد وبعضهم في - 00:13:41

مشتملة على جميع ذلك. وكل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد - **00:14:10**  
الدين قد وصفه العلماء بـ مدار الاسلام عليه او هو نصف الاسلام او ثلثه او نحو ذلك ثم التزم في هذه الأربعين ان تكون صحيحة ومعظمها في صحيح البخاري ومسلم واذكرها مخدوفة الانسانيد ليسهل حفظها ويعلم الانتفاع بها ان شاء الله تعالى ثم اتبعها -

00:14:26

في ضبط خفي الفاظها وينبغي لكل راغب في الآخرة ان يعرف هذه الاحاديث لما اشتملت عليه من المهمات واحتوت عليه من على جميع الطاعات وذلك ظاهر لمن تدبره على الله الكريم اعتمادي واليه تفويض واستناد وله الحمد والنعمة وبه التوفيق والعصمة -

00:14:46

ذكر المصنف رحمة الله في هذه الجملة ضبط كتابه وانه يرجع الى سبعة امور الاول انه مشتمل على اربعين حديثا وهو كذلك بالغاء الكسر فان عدة احاديثه باعتبار التراجم اثنان واربعون حديث فان عدة احاديثه باعتبار التراجم - 06:15:00

اثنان واربعون حدثياً وأما باعتبار التفصيل فعدتها ثلاثة واربعون حديثاً. وأما باعتبار التفصيل فعدتها ثلاثة واربعون حدثياً وأما باعتبار التفصيل فعدتها ثلاثة واربعون حدثياً.

الحادي عشر والسابع عشر حديثي مشتملة على حديثي السبع والعشرين مشتملة على حديثي كما سيفتي بيانه في محله - 00:15:35

1 2 3 4

اربعون وهو الواقع في كلام المصنف فانه جعلها اثنين واربعين حديثا جعلها اربعين حديثا بالغاء - 00:16:06

اربعون وهو الواقع في كلام المصنف فانه جعلها اثنين واربعين حديثا جعلها اربعين حديثا بالغاء - 00:16:06

الاثنين لأن العدد لم يبلغ النصف كما انهم اذا بلغ النصف وهو خمسة واربعون فما فوقه يجوزون ان يقال ماشي خمسون حديثا  
ويسمى هذا جبر الكسر الاول الغاء الكسب والثاني جبر الكسر - 00:16:39

وسم: هذا حبر الكس الاوا، الغاء الكس والثان، حبر الكس - 00:16:39

والثاني ان هذه الأربعين شاملة لابواب الدين اصولا وفروعا وقد قارب رحمه الله وترك شيئا للمتعقب فتعقبه الطوفي في طرحه ثم زاد عليه ابن رجب فبلغها خمسين حديثا والرابع ان كل هذه الاحاديث - 00:17:06

00:17:06 - هذه الاحاديث - كا. حدثنا والرابع ان: اب: احب فلسفها خمسين: عليه زاد

صحيحة فيما ادأه اليه اجتهاده وقد خالف في بعضها كما تعلمه كما ستعلم من الموضع الذي ينبع عنه حملة منها بانها حديث حسن لا يخالف ما ذكره هنا من كونها احاديث صحيحة - 00:17:35

حسن لا يخالف ما ذكره هنا من كونها احاديث صحيحة - 00:17:35

لأن اسم الصحيح عند جماعة من أهل العلم يندرج فيه الحسن لأن اسم الصحيح عند جماعة من أهل العلم يندرج فيه الحسن  
ويريدون بالصحيح هنا الحديث المقبول. ويريدون بالصحيح هنا الحديث المقبول - 00:18:01

فقول المصنف ثم التزم في هذه الأربعين ان تكون صحيحة مع انه قال في احاديث منها حديث حسن يرجع الى ما يوافق هذا المعنى وان مقصوده بالصحيح المقبول الثابت الذي يندرج فيه الصحيح وقسيمه الحسن. والخامس ان معظمها في صحيحي البخاري ومسلم - 00:18:21

وعدة ما فيها من احاديث الصحيحين اتفاقا وافتراق او انفرادا تسعه وعشرون حديثا وعدة ما فيها من احاديث الصحيحين اتفاقا وانفرادا تسعه وعشرون حديثا. فتارة يكون الحديث متفقا عليه بينهما وتارة. رواه البخاري فقط وتارة - 00:18:49

رواہ مسلم فقط. والسادس انه يذكرها محفوظة الاسانيد ليسهل حفظها ويعلم نفعها فالمعنى بالحفظ هو كلام النبي صلى الله عليه وسلم والاسناد اداة موصولة اليه فلما دونت الكتب وصنفت التصانيف - 00:19:15

حفظت اسانيد تلك الاحاديث بتدوينها وصار المقدم في الحفظ لمن تأخر هو حفظ المتون. لا حفظ الاسانيد معه فان حفظ الاسانيد صار من زينة العلم الذي لا ينبغي ان يستغلي به الم تعلم - 00:19:46

الا بعد تمام الته فيما ينبغي ان يحفظ من العلم فاذا حفظ الاصول وادرك منها المأمورة فاراد ان يزین حفظه بحفظ الاسانيد كان ذلك سائغا اما التتابع عليها والتسارع اليها مع بدء طلب العلم - 00:20:10

فهو رسول خيبة الم تعلم لان من رشح نفسه لما لم يترشح له بعد رجع بالخيبة فان المراد من امر العلم او غيره يؤخذ في رتبته شيئا فشيئا والعلم والعمل - 00:20:35

والدعوة والارشاد والاصلاح لها مدارج ومراتب لا يحسن بمن اراد السلوك فيها ان يتبعى نقل نفسه في تلك النقل والمراقب والمدارج فانه اذا عدى نفسه مراتب كان ينبغي سلوكه ايها رجع ذلك عليه بالسقوط والانقطاع. والسابع انه يتبعها بباب في - 00:20:58

في الفاظها انه يتبعها بباب في ظبط خفي الفاظها ليستغنى به حافظه عن ضبط غيره ويتحفظ من الوقوع في الغلط على النبي صلى الله عليه وسلم بان يروي عنه حديثا - 00:21:32

يذكره بغير ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم فالواجب علينا ان نتحرى الاتيان بالفاظ الحديث النبوى ما استطعنا الى ذلك سبيلا فانه لفظ الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم ومن تعظيم جنابه وصيانة سنته صلى الله عليه وسلم - 00:21:59

الا يتسهال المرء في حكاية الاحاديث المروية بما يعن لنفسه من المعانى. فرواية الحديث بالمعنى انما ساع لحاجة تقييد بها فلا تكون اصلا مطربا. ولا سيما لملتمس العلم ومبتغيه. نعم - 00:22:25

احسن اليكم قال رحمة الله الحديث الاول عن امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وان - 00:22:49

فما لكل امرى ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبه او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه رواه امام المحدثين ابو عبدالله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة ابن برذبة البخاري الجعفي وابو الحسين مسلم ابن حجاج ابن مسلم - 00:23:01

القشيري النيسابوري في صحيحيهما اللذين هما اصح الكتب المصنفة هذا الحديث رواه البخاري ومسلم كما ذكر المصنف ويقال في مثله متفق عليه والسياق المذكور ملتقى من روایات عندهما وسوغ عزوهم اليهما وجود تلك الالفاظ عندهما. والا فهم اتفقا عليه - 00:23:23

بلغظ انما الاعمال بالنية. وانما لامرى ما نوى. اذا تمام الحديث والحديث المذكور اصل جامع قدره النبي صلى الله عليه وسلم بجملتين تتضمنان خبرين فقال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات - 00:23:56

وانما لكل امرى ما نوى فالجملة الاولى خبر عن حكم الشريعة على العمل الجملة الاولى خبر عن حكم الشريعة على العمل والجملة الثانية خبر عن حكم الشريعة على العامل والجملة الثانية خبر عن حكم الشريعة - 00:24:25

على العامل الاعمال معلقة بنياتها والعامل له من عمله ما نوى والنية في الشرع اراده القلب العمل تقربا الى الله. والنية في الشرع اراده القلب العمل تقربا الى الله وتقريرا لمعنى - 00:24:50

هاتين الجملتين وابلاغا في بيانهما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عملا واحدا اثرت فيه النية فاختلفت حقيقته مع اتحاد صورته عملا واحدا اختلفت حقيقته وان اخذت صورته. وهو الهجرة - [00:25:21](#)

فذكر النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرين احدهما مهاجر الى الله ورسوله والآخر مهاجر لدنيا يصيبيها او امرأة ينكحها فهما يشتراكان بالهجرة وهي الخروج من بلد الكفر الى بلد الاسلام - [00:25:49](#)

ويفترقان بايش في نيتها الحاملة لهما على الهجرة فالاول مهاجر الى الله ورسوله. والثاني مهاجر لدنيا يصيبيها او امرأة يتزوجها فلما اختلفت نيتها اختلاف ثوابهما فاما الاول وهو المهاجر الى الله ورسوله فقد وقع - [00:26:20](#)

اجره وكتب عمله وذكر النبي صلى الله عليه وسلم جزاءه موافقا لعمله تأكيدا لاستحقاقه الجزاء الحسن فقال فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهو حجرته الى الله ورسوله. اي من كانت هجرته الى الله ورسوله قصد - [00:26:51](#)

وعملها كانت هجرته الى الله ورسوله جزاء واجرا واما الثاني وهو المهاجر لدنيا يصيبيها او امرأة يتزوجها تحقر النبي صلى الله عليه وسلم بغيته من هجرته اذ قال عند ذكر جزائه - [00:27:17](#)

ايش فهو حجرته الى ما هاجر اليه فاضمر الجزاء تحقيرا له واضمر الجزاء تحقيرا له. فلا يصيب من اجر الهجرة بالخروج من بلد الكفر الى بلد الاسلام الا ما نواه من كونه مریدا امرأة يتزوجها او تجارة - [00:27:44](#)

ودنيا يصيبيها واختار النبي صلى الله عليه وسلم بيان المقال بهذا المثال وهو الهجرة دون غيرها من الاعمال لماذا فلماذا ما ذكر الصلاة الصيام الحج؟ ذكر الهجرة لان الهجرة عمل لا تعرفه العرب قبل الاسلام - [00:28:11](#)

فان العربي تجد اللسوق بارضه عظيم المحبة لها لا يتحول عنها الا لطلب الربيع ثم يرجع بعد انقضائه او لغبة عدو عليه فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الدين كان من شرائعه - [00:28:46](#)

الهجرة بالخروج من بلد الكفر الى بلد الاسلام. فتعظيمها لهذا العمل واجلاها بجزائه وتنبيتها على تحصيل النية الصالحة فيه اختار النبي صلى الله عليه وسلم ضربا المثال المبين للمقال بعمل الهجرة - [00:29:13](#)

احسن الله اليكم الحديث الثاني عن عمر رضي الله عنه ايضا قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اذر السفر ولا يعرف منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبته الى ركبتيه وضع - [00:29:38](#)

كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله قد يقيم - [00:29:58](#)

الصلاوة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدق فاجبنا له يسأله ويصدقه. قال فاخبرني عن الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدق قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كانك - [00:30:08](#)

او فان لم تكن تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ قال فاخبرني عن امارتها. قال ان تلد الامة ربك متى وان ترى الحفاة العراة العالة رعا اشياء يتطاولون في البنيان؟ قال ثم انطلق فلبت مليا ثم قال يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله - [00:30:28](#)

رسوله اعلم قال فانه جبريل اتاككم يعلمكم دينكم. رواه مسلم. هذا الحديث رواه مسلم وحده دون البخاري من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه وليس عند مسلم في النسخ التي باديينا جلوس ولفظه بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه - [00:30:48](#)

وسلم وقع في اخره ثم قال لي يا عمر بزيادة لي وهذا الحديث ذكر فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه انهم بينما كانوا عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع عليهم رجل ذكر من صفتة ما ذكر - [00:31:12](#)

ثم قال فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه اي اسند ركبتيه الى ركبتيه صلى الله عليه وسلم ووضع كفيه على فخذيه. النبي صلى الله عليه وسلم وقع التتصريح بهذا - [00:31:41](#)

في حديث أبي هريرة وابي ذر رضي الله عنهم مقووين عند النسائي في السنن الصغرى فالمحفوظ في سورة دخول الرجل والسناده  
ووضعه هي هذه السورة. انه دخل حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فجلس - 00:32:09

بين يديه فاسلت ركبتيه اي جعل ركبتيه ملصقين بركتي النبي صلى الله عليه وسلم ثم مد يديه فجعل كفيه على فخذي  
النبي صلى الله عليه وسلم واضح طيب لماذا فعل هذا - 00:32:31

لماذا فعلت من من عادات العرب ايش يسونون كذا ليش يفعلونه طيب اجل ايش سبق حضرت عندي شحن اربعين نذكرك هنا فعل  
ذلك لاظهار شدة حاجته الى جواب سؤال فعل ذلك لاظهار شدة حاجته الى جواب سؤاله - 00:32:57

فان من عادة العرب انهم كانوا ينطرون على من يتطلبون منه شيئا وهذا الامر موجود الى يومنا هذا. فالاظهار شدة حاجته الى  
جواب سؤاله فعل كي ينظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم بعين الرأفة والرحمة والعناية - 00:33:39  
فيجيبه على ما يسألة فيه. قوله في الحديث فأخبرني اخبرني عن الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان  
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:34:03

الى اخر الجملة المذكورة فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام لما سأله بذكر اركانه الخمسة التي ستأتي في حديث ابن عمر  
رضي الله عنهم الاتي وقوله فأخبرني عن الايمان فقال ان تؤمن بالله وملائكته - 00:34:23

كتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقبر تؤمن بالقدر خيره وشره. فاجابه النبي صلى الله عليه قلم عن سؤاله عن الايمان بان ذكر له  
اركان الايمان الستة ثم قوله فأخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه - 00:34:50

فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم عن الاحسان لما سأله بذكر اركان الاحسان وهما كم ما هي ها اللي بجنبه ما هما طيب بما ان الله  
يراك الان ارفع كتابك عن الارض - 00:35:19

هذا من تعظيم العلم والله يحب تعظيم العلم هما المشاة وله ركنان احدهما عبادة الله لانه قال ان تعبد الله والآخر فعل تلك العبادة  
على مقام المشاهدة او المراقبة فعل تلك - 00:35:56

العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة والمراد بالمشاهدة ان يستحضر العبد في قلبه مشاهدته لله عز وجل وkanه مشاهد له والمراد  
بالمراقبة ان يستحضر العبد اطلاع الله عليه وعلمه به - 00:36:35

ثم قال فأخبرني عن امارتها بعد ان سأله عن الساعة فاعتذر عن معرفتها والامارة هي العلامة. وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في  
الحديث علامتين للساعة. الاولى ان تلد الامة - 00:37:03

ربتها والامة هي الجارية المملوكة ان تلد الامة ربها والامة هي الجارية المملوكة والربة مؤنث الرب والربة مؤنث الرب. والرب في كلام  
العرب السيد والمالك والمصلح بالشيء القائم عليه السيد والمالك والمصلح للشيء القائم عليه - 00:37:27

والثانية ان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاي يتطاولون في البنيان والمراد بهم ذوي الحاجة والعزوف والفقير ان الدنيا تتسع له حتى  
يتطاولون في البنيان افتخارا وتطاولا في البنيان هو المباهاة برفعه طولا في السماء. المباهاة بطوله رفعا في السماء - 00:37:58

ووقع في الحديث السؤال عن الساعة وذكر علامتين من علاماتها للتنبئه الى جزاء الاعمال في المال فصدر الحديث فيه بيان ما يطلب  
منا وهو الاسلام والايمان والاحسان واخر الحديث فيه التنبئه الى - 00:38:36

الجزاء على تلك الاعمال في دار المال اذا قامت الساعة ثم قال عمر فلبثت مريعا اي مدة ووقع عند اصحاب السنن تقديرها بثلاث  
ويصح ان تكون ثلاث ليال او ثلاثة ايام. ثم اخبره النبي صلى الله عليه وسلم ان السائل له هو جبريل عليه الصلة والسلام -  
00:39:03

وانه فعل ما فعل ليعلمكم فانه بسؤاله عما سأله اجابه النبي صلى الله عليه وسلم بما انتفع به اصحاب النبي صلى الله عليه  
 وسلم حينئذ ثم انتفع به الامة كافة الى يومنا - 00:39:39

هذا فان هذا الحديث لشرفه يسمى ايش ما اسم الحديث هذا جبريل تم ام السنة تم ام السنة لجمعه اصول الشريعة الواردة في السنة  
كما ان الفاتحة تسمى ام القرآن وام الكتاب لجمعها اصول الشريعة الواردة في القرآن فهو حديث عظيم جدا - 00:40:01

نعم احسن الله اليكم. الحديث الثالث عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بني الاسلام خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدًا عبده ورسوله. واقام الصلاة وابتاع الزكاة وحج البيت وصوم رمضان. رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث - [00:40:42](#)

رواه البخاري ومسلم فهو من المتفق عليه واللفظ لمسلم وقوله صلى الله عليه وسلم على بني الاسلام اي بني الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم على خمس - [00:41:04](#)

فشبه الاسلام ببنيان قائم على خمس دعائم سميت اركان الاسلام ففي الحديث بيان اركان الاسلام وانها طمس فما عداها من شرائع الاسلام لا يعد ركنا فشرائع الاسلام باعتبار الركنية نوعان - [00:41:23](#)

فسريع الاسلام باعتبار الركنية نوعان. احدهما شرائع الاسلام التي هي اركانه طرائع الاسلام الذي هي اركانه وهي الخمس المذكورة في الحديث والآخر شرائع الاسلام التي ليست اركانا له ترابع الاسلام التي ليست اركانا له - [00:41:55](#)

وهي بقية شرائعه من الفرائض والنواقل وهي بقية شرائعه من الفرائض والنواقل ايواء هذه الخمس ويقع في الكلام بعض اهل العلم ذكرهم شيئا من الشرائع انه الركن السادس لقول بعضهم - [00:42:20](#)

الجهاد هو الركن السادس في الاسلام او قول بعضهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الركن السادس في الاسلام ما صحة هذا الكلام خطأ لماذا لا يوجد دين عليه طيب انا وانت - [00:42:43](#)

الا يمكن ان نقول عالم لا يمكن ان يقولها الشيء هذا الا وعنه دليل وما اخذ هل تتصور مثلا عالم يعني مرة الشيخ ابن باز قالها كذا في احد يعني هل يمكن عالم - [00:43:11](#)

يقول مثل هذا وهو لا دليل عنده او لا وجه لكتابه لا يمكن صح لابد نبحث لماذا يقع هذا وما يقع في كلام اهل العلم من ذكر شيء من شرائع الاسلام بكونه ركنا سادسا فالقصد به تعظيمه لا حقيقة ركنية - [00:43:26](#)

فالقصد به تعظيمه لا حقيقة ركنية فهو بمنزلة عظيمة في الدين حتى يشبه ان يكون ركنا ثالثا وان لم يكن كذلك في حقيقة الامر واضح وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث اركان الاسلام الخمسة - [00:43:51](#)

فالركن الاول الشهادتان والركن منها الشهادة لله بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة والركن الثاني اقامة الصلاة والصلوة التي هي ركن من اركان الاسلام هي ایش الصلوات الخمس في اليوم والليلة - [00:44:15](#)

والركن الثالث ايتاء الزكاة والزكاة التي هي ركن من اركان الاسلام هي الزكاة المفروضة في الاموال المعينة هي الزكاة المفروضة في الاموال المعينة والركن الرابع صيام رمضان والركن منه صيامه في كل سنة - [00:44:46](#)

والركن الخامس حجوا بيت الله الحرام والركن منه حج بيت الله الحرام مرة واحدة في العمر. وهذه المقادير المذكورة هي جملة حقائق اركان الاسلام الخمسة. فما زاد عنها لا يعد ركنا وان كان واجبا - [00:45:11](#)

فمثلا زكاة الفطر ما حكمها واجبة لكنها ليست من جملة الزكاة التي هي ركن. فالزكاة التي هي ركن هي الزكاة المعينة المفروضة في الاموال المعروفة عند الفقهاء احسن الله اليكم الحديث الرابع عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدهم يجمع - [00:45:35](#)

وخلقه في بطن امه اربعين يوما. ثم يكون علاقة مثل ذلك ثم يكون مضافة مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح. ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد. فوالذي لا اله غيره ان احدهم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون - [00:46:05](#)

وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان احدهم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. رواه البخاري ومسلم - [00:46:25](#)

هذا الحديث رواه البخاري ومسلم فهو من المتفق عليه وهو مؤلف من السياقات الواردة عندهما. وقوله ان احدهم يجمع خلقه في بطن امه المراد بالجمع الضم ومحله من البطن الرحيم - [00:46:43](#)

ومحله من البطن الرحيم ويكون بالتققاء ماء الرجل والمرأة. ويكون بالتققاء ماء الرجل والمرأة ويكون في تلك الحال نطفة ويكون في

تلك الحال نطفة وقوله ثم يكون علاقه اي بعد كونه نطفة - 00:47:09

والعلقة هي القطعة من الدم والعلاقة هي القطعة من الدم. وقوله ثم يكون مضفة اي بعد كونه علقة والمضفة هي القطعة من اللحم والمضفة هي القطعة من اللحم فالمذكور في الحديث - 00:47:37

اطوار ثلاثة اولها النطفة وهي انتقاء ماء الرجل والمرأة وثانيها العلقة وهي دم غليظ وثالثها المضفة وهي لحم. ثم قال ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات - 00:48:02

ووقع في رواية البخاري التصريح بان النفح متاخر عن كتابة الكلمات اولا ثم تنفس في الروح فتكتب الكلمات اولا ثم تنفس فيه الروح وكتابة المقادير في الرحم تقع مرتبين - 00:48:30

وكتابة المقادير في الرحم تقع مرتبين الاولى بعد الأربعين الاولى في الاول الثانية بعد الأربعين الاولى في اول الثانية وذكرت في حديث حذيفة الغيثاني عند مسلم وذكرت في حديث حذيفة الغفاري رضي الله عنه عند مسلم. والثانية بعد الأربعين الثالثة -

00:48:56

اي بعد اربعة اشهر وهي المذكورة في حديث ابن مسعود رضي الله عنه هذا وهو في الصحيحين والقول بتكرار الكتابة هو احسن القوال في الجمع بين الاحاديث الواردة. والقول بتكرار الكتابة هو احسن القول في الجمع بين الاحاديث - 00:49:25

والوالدة وهو اختيار ابي عبد الله ابن القيم بكتاب التبيان وفي شفاء العليل وفي حاشية سنن ابي داود والحاصل على تكرار كتابة المقادير في الرحم تأكيد نفوذ قدر الله عز وجل - 00:49:50

تأكيد نفوذ قدر الله عز وجل. وانه لا يختلف فانك اذا كتبت شيئا ثم اعدت عليه القلم مرة ثانية كان اقوى في ثبوته واوضح في صورته فكتابة المقادير مرة بعد مرة - 00:50:13

يراد بها تأكيد نفوذ قدر الله عز وجل المكتوب على العبد وانه لا يختلف وقوله ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة الحديث المراد بوقوع ذلك باعتبار ما يبدو للناس في الظاهر. المراد وقوع ذلك باعتبار ما يظهر ما يبدو للناس في - 00:50:37

ظاهر في حديث سهل بن سعد رضي الله عنهم في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يظهر للناس ثم ذكر الرجل ي العمل بعمل اهل النار فيما يظهر للناس - 00:51:04

فالذكور في حديث ابن مسعود رضي الله عنه من العمل والعاقبة المراد به باعتبار الظاهر. فمن الناس من ي العمل بعمل اهل الجنة فيما يظهر للناس ويعمل في باطن امره بعمل اهل النار - 00:51:23

فيسبق عليه الكتاب في العمل بعمل اهل النار فيما يموت على ذلك فيكون من اهلها والآخر يعمل بعمل اهل النار فيما يظهر للناس ويكون له في باطنها عمل من عمل اهل الجنة. فيسبق عليه الكتاب في العمل بعملهم - 00:51:43

ويموت على ذلك فيدخله الله الجنة فالذكور في الحديث عملا باعتبار الظاهر للناس وكل واحد له من الحقيقة الباطنة ما يوافق عمل ما صار اليه مصيره. فهذا في باطنها يعمل - 00:52:06

عمل اهل النار فيكون منه وهذا في باطنها يعمل بعمل اهل الجنة فيكون منهم. والحاجة عملوا على تفصيل هذا الى هذه الحال وتصير ذلك الى ذلك الحال ان الاول الذي - 00:52:28

يعمل بعمل اهل الجنة ثم يعمل بعمل اهل النار ويموت على ذلك له خسيسة تردده والآخر الذي يعمل بعمل اهل النار ثم يعمل في باطنها بعمل اهل الجنة له خصيصة تعليه. فالخسائر تقود الى الرضا الى الرد - 00:52:47

والخصائص تقود الى الفوز. وهذا يحمل العبد على مراعاة ربه سبحانه وتعالى في امره كله وان يجتهد ان يكون باطنها وظاهره كما يحبه الله ويرضاه وان تتعثر في شيء فعثرت به القدم - 00:53:09

به فوق فيما لا يحبه الله ويرضاه عجل الاوبة والتوبة الى الله. قال ابن تيمية الحفيد بالتدميرية من اذنب فندم فتاب فقد اشبه اباه يعني ادم عليه الصلاة والسلام ومن شابه اباه - 00:53:29

فما ظلم. نعم احسن الله اليكم الحديث الخامس عن ام المؤمنين ام عبدالله عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس - 00:53:49

فهو رد رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم من عمل امرنا ليس عليه امرنا فهو رد. فقد علقها البخاري هذا الحديث مخرج في الصحيحين فهو متفق عليه ورواية مسلم قد علقها البخاري - 00:54:03

اي طواها بغير اسناد كما تقدم بيان معلم لانه ما سقط من مبدأ اسناده واحد او اكثر الواقع هنا ان البخاري ساقه بلا اسناده كله ولا بعضه. فقال وقال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عليه - 00:54:23

من عمل امراً ليس عليه امرنا الحديث فوق معلقاً عنده. وفي الحديث بيان مسألتين عظيمتين الاولى بيان حقيقة البدعة بيان حقيقة البدعة في قوله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه - 00:54:44

فالبدعة تجمع اربعة امور اولها ان البدعة احداث وثانيها ان ذلك الاحداث في الدين لا الدنيا ان ذلك الاحداث بالدين لا الدنيا وثالثها انه احداث في الدين - 00:55:08

بما ليس منه انه احداث في الدين بما ليس منه. اي لا يرجع الى اصوله وقواعده ومقاصده. اي لا الى اصوله وقواعده ومقاصده ورابعها انه يقصد منه التعبد والتقرب الى الله - 00:55:34

انه يقصد منه التعبد والتقرب الى الله. فحقيقة اتخاذ البدعة دين اراده التقرب الى الله عز وجل بها البدعة شرعاً ما احدث في الدين مما ليس منه يقصد التعبد ما احدث في الدين مما ليس منه يقصد التعبد - 00:55:57

والمسألة الثانية بيان حكم البدعة في قوله صلى الله عليه وسلم فهو رد اي مردود فالبدع والمحدثات مردودة على اهلها. لا تقبل منهم واللفظ الآخر للحديث من عمل امراً ليس عليه امرنا - 00:56:24

اعم من الاول واللفظ الآخر للحديث من عمل امراً ليس عليه امرنا اعم من الاول فانه يشمل نوعين من العمل احدثهما عمل امراً ليس عليه امرنا وقع زيادة على حكم الشريعة - 00:56:49

عمل امراً ليس عليه امرنا وقع زيادة على حكم الشريعة والآخر عمل امراً ليس عليه امرنا وقع مخالفًا لحكم الشريعة عمل امراً ليس عليه امرنا وقع مخالفًا لحكم الشريعة فالاول يتعلق بابطال البدع والمحدثات فالاول يتعلق - 00:57:08

بابطال البدع والمحدثات والثاني يتعلق بابطال الفسق والمنكرات والثاني يتعلق بابطال الفسق والمنكرات فالحديث باللفظ الاول يختص بالبدع والمحدثات واما باللفظ الاول فيعم البدع والمحدثات والفسق والمنكرات انها جميعاً ليست من امرنا وانها مردودة على اصحابها - 00:57:38

احسن الله اليكم الحديث السادس عن ابي عبدالله النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس. فمن - 00:58:14

الشبهات فقد استبرى لدینه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. كالراغي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه. الا وان كل ملك ما الاوان لكل ملك حماء. الاوان حمى الله محارمه الاوان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد - 00:58:31

يقول له الا وهي القلب رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث رواه البخاري ومسلم كما ذكر المصنف وهو من المتفق عليه. وفيه اخباره صلى الله عليه وسلم بان الاحكام الشرعية الطلبية نوعان - 00:58:57

ان الاحكام الشرعية الطلبية نوعان. احدثهما بين جلي فالحلال بين والحرام بين كحل بهيمة الانعام وحرمة الزنا والآخر مشتبه مشتبهه والمشتبه المشتبه في الاحكام الشرعية الطلبية هو ما لم يتضح دلالته - 00:59:14

ولا عرف معناه ما لم يتضح دلالته او ما لم يتضح معناه ما لم يتضح معناه ولا ثبتت دلالته وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس فيما يشتبه عليهم من الاحكام الشرعية الطلبية قسمان - 00:59:46

قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس فيما يشتبه عليه من احكام الشرعية الطلبية قسمان الاول من يكون متبينا لها عالماً بها. من يكون متبينا لها عالماً بها. وهم مذكورون في قوله - 01:00:08

صلى الله عليه وسلم لا يعلمها كثير من الناس فنفى العلم عن كل الناس فيكون فيهم من يعلمها ويتبينها. والقسم الثاني من لا يتبيّنها ولا يعلم حكم الله فيها. من لا يتبيّن - 01:00:26

ولا يعلم حكم الله فيها. ولهؤلاء صنفان احدهما المتفق للشبهات التارك لها احدهما المتفق للشبهات التارك لها والآخر الواقع فيها الراکع في جنباتها الواقع في جنباتها نكمل بعد الاذان - 01:00:46

والواجب على العبد اذا اشتبه عليه شيء فلم يتبيّنه ان يجتنبه فتناول المشتبهات لمن لا يتبيّنها محرم ووجب ذلك امران احدهما طلب العبد البراءة لدینه وعرضه طلب العبد البراءة لدینه - 01:01:19

وعرضه فتسلم ذمته عند الله ويسلم عرضه من كلام الخلق والآخر ان الواقع في الشبهات يؤدي الى الواقع في المحرمات ان الواقع في الشبهات يؤدي الى الواقع في المحرمات وهو الذي ذكره النبي صلی الله عليه وسلم بقوله ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام - 01:01:51

كالراغي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه والحمى هو ما تمنعه الملوك من الارض لمصلحة خاصة او عامة هو ما تمنعه الملوك من الارض لمصلحة خاصة او عامة كالمسمي في عرف الناس اليوم - 01:02:28

بالمحميات فان من رعى دوابه قربا من حمى الملوك اوشك ان تدخل تلك الدواب الحمى فترتع فيه فيؤخذ بجريتها ويعاقب على ذلك. فكذلك من واقع الشبهات اوشك ان يقع في المحرمات - 01:02:57

فيعاقبه الله سبحانه وتعالى على ذلك فالشبهات تؤدي الى المحرمات وتؤديها حصن يحفظ من الواقع في المحرمات. فمن راض نفسه وعودها اجتناب الشبهات احترز من الواقع في المحرمات ثم قال النبي صلی الله عليه وسلم - 01:03:25

الاوان حمى الله محارمه اي الحمى الذي منع الله الخلق منه ومحارهم عنه هو المحرمات فيجب عليهم ان يحتزروا من الواقع فيها ثم قال صلی الله عليه وسلم وان في الجسد مضغة اذا صلح الصلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله - 01:03:58

وهي القلب ببيانه اثر القلب بصلاح العبد وفساده. فمن صلح قلبه طلح امره ومن فسد قلبه فسد امره فالقلب للعبد في اعضائه بمنزلة الملك فان طاب طاب سائر جسده وان خبث - 01:04:28

خبث سائر من جسده قال ابن تيمية الحفيد القلب ملك البدن والاعضاء جنوده فإذا طابت جنوده وإذا خبث الملك خبث جنوده. انتهى كلامه القلب ملك البدن والاعضاء جنوده. فإذا طابت جنوده وإذا خبث الملك خبث جنوده. نعم - 01:04:56

احسن الله اليكم الحديث السابع عن ابى رقية تميم ابن اوس الداري رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. رواه مسلم - 01:05:27

هذا الحديث رواه مسلم وحده دون البخاري فهو من افراده عنه وقوله صلی الله عليه وسلم الدين النصيحة اي الدين كله هو النصيحة فقوم الدين وعماده واصله الجامع هو النصيحة - 01:05:43

وحقيقة النصيحة شرعا قيام الناصح بما للمنصوح من حق قيام الناصح بما منصوح من حق فامتثال الحقوق واداؤها هو حقيقة النصيحة والنصيحة باعتبار منفعتها نوعان والنصيحة باعتبار منفعتها نوعان احدهما نصيحة - 01:06:04

منفعتها للناصح نصيحة منفعتها للناصح وهي النصيحة لله ولكتابه ولرسوله صلی الله عليه وسلم والآخر نصيحة منفعتها للناصح والمنصوح معه نصيحة منفعتها للناصح والمنصوح مع وهي النصيحة لائمة المسلمين وعامتهم. وهي النصيحة - 01:06:34

بائمة المسلمين وعامتهم فبذل النصيحة لهم ينتفع به الناصح براءة لذمته واداء للامانة وينتفع به المنصوح في دلالته على الخير وتحليله من الشر احسن الله اليكم. الحديث الثامن عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله - 01:07:07

fan الله وان محمدا رسول الله. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصمو مني دماءهم واموالهم الا بحق حسابهم على الله تعالى. رواه البخاري ومسلم هذا الحديث رواه البخاري ومسلم فهو من المتفق عليه - 01:07:39

واللفظ للبخاري وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم جملة من شرائع الاسلام ترجع الى نوعين وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم جملة من شرائع الاسلام ترجع الى نوعين. النوع الاول ما يثبت به - 01:07:59

اسلام ما يثبت به الاسلام وهو الشهادتان فمن جاء بما ثبت له الاسلام وصار معصوما الدم والمال والنوع الثاني ما يبقى به الاسلام ما يبقى به الاسلام واعظمها الصلاة والزكاة - 01:08:21

واعظمها الصلاة والزكوة ولهذا ذكر في الحديث قوله اذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم اي صارت دماءهم واموالهم حراما غير حلال اي صارت دماءهم واموالهم حراما غير حلال - 01:08:48

وثبتت لهم العصمة وثبتت لهم العصمة وهذه العصمة نوعان احدهما عصمة الحال ويكتفى فيها بالشهادتين عصمة الحال ويكتفى فيها بالشهادتين فمن جاء بما ثبت له العصمة فمن جاء بما ثبت له العصمة - 01:09:17

والآخر عصمة المال يعني العاقبة ولا يكتفى فيها بالشهادتين بل لا بد من الاتيان بحقوقهما ولا يكتفى فيها بالشهادتين بل لا بد من الاتيان بحقوقهما وعندها يحكم ببقاء - 01:09:45

اسلامه واستمرار عصمه فالعبد اذا دخل في الاسلام اشهد ان لا اله الا الله واهد ان محمدا رسول الله ثبتت له عصمة الحال فكف عن دمه وماله ويصير بذلك مسلما ثم يطالب - 01:10:12

بشرائع الاسلام فان لم يقر بهذه الشرائع فجحد الصلاة وجحد الصيام وجحد الزكوة فان العصمة التي ثبتت اولا تزول فان العصمة التي ثبتت اولا تزول. لانه لم يأتي بحقوق الشهادتين. من شرائع - 01:10:42

الدين كالصلاه والصيام والحج والزكوه وقوله الا بحق الاسلام اي لا تنتفي عنهم تلك العصمة الا بحق الاسلام اي لا تنتهي عنهم تلك العصمة في دمائهم واموالهم الا بحق الاسلام وهو نوعان - 01:11:09

ترك ما يوحدهما ترك ما يبيح دم المسلم وماله من الفرائض. ترك ما يبيح دم المسلم وما له من المحرمات - 01:11:34

فاذا وجد احدهما انتفت تلك العصمة وزالت فمثلا لو قدر ان احد اعدا على احد فقتله ظلما فالقاتل تبقى له عصمة الدم ان تزول تزول لان من قتل نفسها بغير حق قتل - 01:12:03

بها فيقتصر منه بقتله فهو انتهك امرا محرا يتعلق بالدم. فزالت عنه العصمة وكذا لو امتنع من دفع الزكوة فانها تؤخذ من ماله قهرا. فلو ان احدا عنده مال يذكر - 01:12:36

فامتنع من دفع الزكوة فان الزكوة تؤخذ من ماله قهرا فالمال الذي اخذ زالت عنه العصمة ام بقيت ما الجواب زالت عنه العصمة وهذا وذاك كله يرجع الى قوله صلى الله عليه وسلم - 01:12:58

الا بحق الاسلام اي الا بما جاء في الشرع بيانه وثبوته من كونه رافعا عصمة الدم والمال فرفع عصمة الدم والمال وهتك استارهما لا يرجع فيه الى الرأي والهوى وانما يرجع فيه الى البرهان من كتاب الله - 01:13:18

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهذه العصمة الثابتة للعبد عصمة اتها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فنحن اهل الاسلام تحرم دماء بعضنا على بعض واموال بعضنا على بعض - 01:13:45

والمحرم لها من هو الله ورسوله صلى الله عليه وسلم تهتك تلك الحرمة لا يكون الا ببرهان جلي من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. ومن عدا عليها - 01:14:07

فهتكها برأيه او هواه او ظنه بذلك من اعظم الحرام الذي يتجرأ فيه العبد على ربه سبحانه وتعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم. ومن رأى حال المسلمين اليوم رأى جراءة كثير منهم على دماء - 01:14:28

اي اخوانهم واموالهم فهم يستحلونها بادنى شبهة ولا يتحرزون منها ومن عرف قدر ما عظم الله فيها خاف الله اكثر من خوفه الخلق فان كثيرا من الناس يردعهم عن هذا - 01:14:51

سلطان الولاية ويضعف في قلوبهم سلطان الشريعة فتجده يتتساهم في تفك دم حرام او في اخذ مال مسلم بغير حق وهو بهذه

الجراءة يجعل خصومته مع الله ومع رسوله صلى الله عليه وسلم. فحقيقة بالمؤمن العاقل - [01:15:14](#)  
ان يعرف قدر هذه الحرمة ومن وقر في قلبه هذا المعنى لم يتتساهم في شيء منها. وفي اخبار أبي عبدالله احمد ابن حنبل رحمة الله  
لما اشتد الكرب باهل العلم والفقه - [01:15:38](#)

في ولاية المعتصم جاءه بعض الفقهاء تزينوا له دعوة الناس الى الخروج على الحاكم الظالم فقال رحمة الله الا الدماء اي هي ورطة  
عظيمة من الورطات التي ينبغي ان يتقي العبد فيها ربه سبحانه وتعالى - [01:15:57](#)  
فلم ينتصر لنفسه ويطلب هتك حرمة ذلك السلطان الظالم تعظيمها لدماء المسلمين فدم المسلم عظيم عند الله سبحانه وتعالى واحرى  
الناس بتعظيم دماء المسلمين واموالهم من ينتسب الى اتباع النبي صلى الله عليه وسلم في هديه وشرعه ودينه كالملتزمين للعلم  
المبتغين له - [01:16:22](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يحفظ على المسلمين جميعا دماءهم واموالهم وان يحفظ بلادهم خير حفظ وان يصلح امرهم ويجمع  
شتاتهم وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيتها بعد الصلاة باذن الله تعالى والحمد لله - [01:16:54](#)  
ولو اخرة - [01:17:14](#)